به وتفرض منه فيجازيكم عليه وان تستطيعوا اي توجدوا
من انفسكم طواعية بالغة دائمة ان تعدلوا اي هو
تسووا بين النسا اي في المحبة لان العدل ان لا يقع ميل
البتة وهو متعذر ولذلك كان صلي الله عليه وسلم
يقسم بين نسايه فيعدل ويقول هذا قسمي فيما
املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك رواه ابو داود
وغيره وصححه الحاكم ولو حرصتم علي تحري ذلك
وبالغتم فيه فلا تميلوا الي التي تحبونها كل الميل في القسم
والنفقة فان ما لا يدرك كله لا يدرك كله فتذروها
اي فتتركوا المراة المال عنها كالمعلقة اي التي لا هي
ايم ولا ذات بعل وعن النبي صلي الله عليه وسلم من كان
له امراتان يميل الي احديهما جا يوم القيامة واحد ي
شقيه مايل رواه ابو داود وغيره وصححه الحاكم
وروي ان عمر رضي الله عنه بعث الي ازواج النبي
صلي الله عليه وسلم بمال فقالت عايشة الي كل ازواج
النبي صلي الله عليه وسلم بعث عمر مثل هذا قالوا لا بعث
الي القرشيات بمثل هذا والي غيرهن بغيره فقالت
ارفع راسك فان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يعدل بيننا في القسمة بماله ونفسه فرجع الرسول

فاخبره

فاخبره فاتم لهن جميعا وكان لمعاذ رضي الله عنه
امراتان فاذا كان عند احديهما لم يبت عندها في بيت الاخري
فاتتاني الطاعون فدفنهما في قبر واحد وان تصلحوا الي ما
كنتم تفسدون من امورهن وتتقوا فيما يستقبل فان الله
كان غفورا لما في قلوبكم من الميل رحيما بكم في ذلك وغيره فانه
ارحم الراحمين وان يتفرقا اي يفترق كل من الزوجين من صا
حبه بالطلاق يغن الله كلا منهما عن الاخر بيدل بان يرزقها
زوجا ويرزقه غيرها او بسلوان من سعته اي من فضله
وكرمه وكان الله واسعا اي واسع الفضل والرحمة بخلقه
حكيما فيما دبره لهم وقوله تعالي ولله ما في السموات وما في الارض
ملكا وعبيدا تنبيه علي كمال سعته وقدرته ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب اي جنس الكتب من قبلكم اي اليهود والنصا
ومن قبلهم وقوله تعالي واياكم عطف علي الذين وهو خطاب
لاهل القران ان اتقوا الله اي بان اتقوا الله اي خافوا عقابه
بان تطيعوه وقوله تعالي وان تكفروا اي بما وصيتم بها فان
لله ما في السموات وما في الارض علي ارادة القوله قال الشنقيطي
لان الجملة الشرطية لا تقع بعد ان تقع بعد اذ المصدرية فلا يصح
عطفها علي الواقع بعدها اي وقلنا لهم ولكم ان تكفروا فان
الله مالك الملك كله لا يتضرر بكفركم ومعاصيكم كما لا ينتفع

Copyright © King Saud University